



CAIRO INSTITUTE
FOR HUMAN RIGHTS STUDIES

Institut du Caire pour les études des droits de l'homme

مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

● مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة – الجلسة 54

● البند الرابع: حوار تفاعلي مع لجنة التحقيق الدولية بشأن سوريا

● مداخلة شفوية

● مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

21 سبتمبر 2023

ألقمتها: ميساء العاشق

النهج المتبع يكافئ النظام السوري ويمنحه الدعم لمواصلة الانتهاكات

فيما يشيد مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بإصرار لجنة التحقيق الدولية على متابعة المساءلة عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت، ولا تزال تُرتكب، في سوريا؛ فإنه يعرب عن قلقه العميق إزاء محاولات بعض الدول الأعضاء بالأمم المتحدة، بما في ذلك أعضاء جامعة الدول العربية، تطبيع العلاقات مع الحكومة السورية.

في هذا الصدد، كان مركز القاهرة قد سبق وأعرب عن انزعاجه من تقرير المقرر الخاص المعني بالأثر السلبي للتدابير القسرية الأحادية المتعلقة بسوريا، أثناء هذه الجلسة، والذي يوصي بالتطبيع الفعلي للعلاقات الاقتصادية، وغيرها، مع السلطات السورية في دمشق. ويؤكد المركز على اتفاقه التام مع لجنة التحقيق الدولية فيما يتعلق بأن المساعدات الإنسانية والحيوية ينبغي تسليمها من جانب أطراف ثالثة، إلى جانب ضرورة وقف الممارسات التي تحول دون وصول هذه المساعدات - خاصةً من جانب السلطات السورية.

في المقابل، يتجاهل التقرير الأخير للمقرر الخاص المعلومات التي جمعتها لجنة التحقيق الدولية، والتي تؤكد أن الصراع في البلاد لم ينته بعد، في ظل تفشي ارتكاب الانتهاكات على نطاق واسع.

ويؤكد المركز أن اتباع هذا النهج يضيء شرعية على الحكومة السورية وكافئها؛ رغم مسئوليتها الأساسية عن المستوى المروع للدمار والوحشية الذي لحق بسوريا وشعبها، وهو الأمر الذي من شأنه منحها المزيد من الدعم لمواصلة القصف والخطف والتعذيب والقتل.

كما نشير للضرر الذي قد يلحق بالمدينين نتيجة التدابير القسرية الأحادية، وتوصية لجنة التحقيق الدولية للدول بمراجعة مثل هذه التدابير للتخفيف من الضرر بحق المدينين. فهل بإمكان لجنة التحقيق الدولية تقديم تحليل أكثر تفصيلاً بشأن كيفية إجراء هذه المراجعة، بما لا يساهم في مكافأة المسؤولين عن الفظائع الجماعية في سوريا؟